أحلام الملوك في تاريخ مملكة ميديا والملوك الأخمينيين من خلال ما ورد في الكتابات الكلاسيكية

إعداد

هدي رجب خميس حجاج

مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم

كلية التربية/ جامعة الإسكندرية

أحلام الملوك في تاريخ مملكة ميديا و الملوك الأخمينيين من خلال ما ورد في الكتابات الكلاسيكية

مقدمة :

مثلت أحلام بعض ملوك إيران القديمة جانبا هاما من الروايات التاريخية لدى بعض الكتاب الكلاسيكيين و أهمهم هيرودوت(٤٨٤-٤٣٠)ق.م ، و كتسياس (القرن الخامس قبل الميلاد) و بلوتارخ(حوالى ٤٦-١٢٠) ق.م [١] و أخرون ، و من ثم فقد تناولت تلك الدراسة الفترة من عصر مملكة ميديا و حتى أخر ملوك الأخمينين و التي اشتهرت رواياتها التاريخية بالعديد من الأحلام و أثرها في إتخاذ القرارت السياسية و العسكرية . و يفرق هايس"Hughes" بين نوعين من الأحلام ، الأول هو الأحلام ذات الرسائل الواضحة و التي تحمل أمرا مباشرا يفهمه الرائى دون حاجة إلى تفسير ، أما الثانى فهو الأحلام الرمزية و هي تلك التي تحمل رسائل ذات مغزى خاص ، لا يستوضحه إلا ذوى العلم و الحكمة [٢] ،

---

[١] ولد هيرودوت في مدينة هاليكارناسوس و هي مدينة دورية في إقليم كاريا تقع في الركن الجنوبى الغربى من آسيا الصغرى ، أما كتسياس فقد ولد فيما بعد منتصف القرن الخامس قبل الميلاد و كان طبيبا و مؤرخا يونانيا من بلدة "كنيدوس" Cnidus في "كاريا" ، و قرب نهاية القرن الخامس ، تم إحضاره إلى بلاد فارس للعمل كطبيب للعائلة المالكة ، و وفقا لما ذكره ديودور الصقلى فقد قضى سبعة عشر عاما في البلاط الأخمينيى و غادره حوالى عام ٣٩٨/٣٩٧ ق.م ، مما يعنى أن وصوله كان في حوالى ٤١٥ ق.م. أي خلال عهد دارا الثاني. و مع ذلك ، كان يُشار إليه فقط بأنه الطبيب الخاص بـ"أرتحششتا الثانى" ، و بالنسبة لـ بلوتارخ فقد ولد في بلدة خيرونيا في شمال إقليم بويوتيا في بلاد اليونان ، انظر :

أحمد أمين سليم ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (مصر-العراق-إيران) ، بيروت ، ١٩٨٩ ،ص. ١٧ ، ص. ١٩.، و كذا :

Nichols , A., The Complete fragments of Ctesias of Cnidus: translation and commentary with an introduction , Florida , 2008 , p. 11.

[2] Hughes , J. D., Dream Interpretation in Ancient Civilizations , in: Dreaming , Vol. 10(1) , 2000 , p. 9.

و لم ترد تعريفات واضحة للأحلام في المصادر الكلاسيكية إلا ما قاله "هيرودوت" :

"هى رسائل تشير إلى ما ينبغي عمله ، أو هي نبوءات بما ستأتى به الأيام . و الأحلام تظهر بشكل رمزى و يصدق بعضها بينما ينأى بعضها الأخر عن التفسير ، كما قد تمضى لتعبر عن مقصدها مباشرة ، بل و قد تكون تذكرة للحاكم بحكم القدر عليه ، بل إن المعبودات ذاتها لا تملك أن تحول مجرى الأقدار ، كما قال أبوللو لـ كرويسوس ، و مع ذلك فإن للمعبودات و الأبطال دورا لا يستهان به في صنع الأحداث ، و تحويل مجراها".[١]

و قبل ذكره لهذا التعريف ذكر عبارته " و المعبودات تتوسل بالأحلام أيضا " ، كإشارة واضحة إلى أن الأحلام نوعا من الوحى الإلهى تتواصل من خلاله المعبودات بالبشر ، و من ثم فقد كان لها قدسيتها في العالم القديم . و قد شابه هيرودوت بين الحلم و النبوءة كما سبق الذكر ، كما أوضح أنها كالأوامر الإلزامية .

و ستقوم الباحثة بعرض أحلام ملوك إيران القديمة وفقا لروايات الكتاب الكلاسيكيين مع الأخذ في الإعتبار ما يؤخذ عليهم من جهلهم بلغة البلاد و طبيعة شعبها و فكره و عقائده و بل تعصبهم لحضارتهم الإغريقية في بعض الأحيان ، إلا أنهم هم المصدر الوحيد لتلك الأحلام ، التى سيتم عرضها على النحو التالى:

الملك إستياجس(٥٨٥-٥٥٠) ق.م – الملك قورش(٥٥٩- ٥٣٠) ق.م – الملك قمبيز(٥٣٠-٥٢١)ق.م – الملك أحشويرش (٤٨٦-٤٦٥)ق.م– الملك دارا

بينما يرى سامى سعيد الأحمد أن الأحلام يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنماط : أحلام بسيطة : تلك التي تقدم توصيات بلغة واضحة، أحلام رمزية : تلك التي يفسرها المختصون بالتفسير ،أحلام إستطلاعية: تنبؤ المعبودات بأحداث مقبلة . انظر :

سامى سعيد الأحمد ، الأحلام في العراق و العالم القديم ، العراق ، ٢٠١٦ ، ص. ١٢.

[١]تاريخ هيرودوت ، ترجمة :عبد الإله الملاح ، مراجعة : د.أحمد السقاف ، د.حمد بن صراى ، أبى ظبى ، ٢٠٠١ ، ص. ١٧.

الثالث(٣٣٦- ٣٣٠) ق.م ، مع بيان أثر هذه الأحلام و أبعادها النفسية و العقائدية.

أولا : الملك استياجس (أرشتيويجا) (٥٨٥-٥٥٠) ق،م :

يعد هذا الحلم من أشهر الأحلام الملكية في الفترة موضوع الدراسة فقد إختص بأخر ملوك الدولة الميدية ، و قد جاءت رواية الحلم في تاريخ هيرودوت [١]، حيث يذكرها على النحو الأتى :

"**رأى الملك استياجس في منامه أن ابنته و تدعى "ماندانا" عندما تبولت وصل بولها إلى عاصمة بلاده حتى عم كل آسيا" ، فعرض الحلم على أحد الكهنة الذى فسره بأن ابنته ستلد ابنا يسيطر على آسيا كلها ، مما أثار إرتياع الملك استياجس ، و دفعه إلى الإمتناع عن تزويج ابنته لأى من الميديين ، ثم قام بتزويجها بأحد النبلاء الأخمينيين خارج ميديا و يدعى قمبيز ، لكن حلما أخر راوده بعد زواجها و كأنما يطارده ، فرأى أن شجرة عنب تنبت من رحم ابنته فتغطى آسيا كلها** ". [٢]

ثم يروى هيرودوت أثر ذلك الحلم على الملك استياجس الذى لجأ إلى الحيلة فدعا ابنته للمجيء إليه و حين أنجبت ولدا أسلمه إلى وزير من أقاربه يدعى "هارباجوس" و أمره بقتله ، لكن الوزيرعهد إلى حارسه بتنفيذ ذلك . و لكن تصادف وقتئذ أن زوجة هذا الحارس قد فقدت وليدها ، مما دفعها إلى تبنى حفيد استياجس ، و عندما كبر قورش و بلغ مبلغ الصبية افتضح الأمر و علم به استياجس فأوقع بهارباجوس عقابا شديدا فقام بقتل ابنه و إطعامه من لحمه.

---

(١) رفض زينفون رواية هذا الحلم ، و هو مؤرخ يونانى و كاتب فلسفى ولد في أثينا حوالى سنة ٤٣٠ ق.م ، انظر : Grey , V. J., Xenophon (Oxford Readings in Classical Studies) , Oxford , 2010 , p. 336.

زينفون، زينفون وحملة عشرة آلاف اغريقي، ترجمة: فؤاد جميل، مجلة سومر، العدد ٢٠، ١٩٦٤، ص. ٢٢٧.

(٢) تاريخ هيرودوت ، المرجع السابق ، ص. ٨٢.

و عاد قورش إلى أبيه و أمه و تعلم الفروسية و الرماية حتى بلغ أشده ، فوحد طوائف فارس ثم ثار على الملك الميدى و دخل في حرب معه و هزم في أول الأمر و لكنه لم ييأس ، ثم بعث استياجس إليه جيشا بقيادة هارباجوس الذى اغتنم الفرصة للإنتقام من الملك الميدى ، فانضم إلى جانب قورش و حارب معه حتى تمكنا من أسر استياجس بالقرب من بارساكاد بعد معركة طاحنة إنتهت بإنتصار قورش. (١)

و هناك رواية أخرى تخص المؤرخ اليونانى "كاتسياس" و التي إختلفت في محتواها عن رواية هيرودوت ، فمنذ البداية نسبت الحلم لابنة الملك "استياجس" و التي دعاها "أرجوست" و ليس "ماندانا" ، و قد جاءت روايته كما يلى :

" كانت أرجوس ذات جاذبية كبيرة ، مما دفع والدها الملك استياجس إلى تزويجها من أحد أهم السياسيين الأخمينيين و بينما تحمل في بطنها جنينا رأت في منامها و هي راقدة في المعبد ، حلما أدهشها كثيرا ، فعادت تحكى لزوجها قائله : " لقد بدا لي أننى تبولت لدرجة أن مائى قد أصبح مثل مسار النهر الكبير الذي أغرق كل آسيا و تدفق حتى البحر" . عندما سمع زوجها ذلك طلب المشورة من المفسرين الكلدانيين في بابل ، فأجابه أحدهم بأن ابنه سيحظى بمركزا عاليا في آسيا ... ثم حرصوا جميعا على إخفاء هذا الأمر عن الملك استياجس ، و أُخبر المفسر محذرا "ستموت أسوأ ميتة – وأنا كذلك" ، و أقسموا لبعضهم على ذلك ، ... حتى كبر ابنه قورش و أصبح أكثر نفوذاً و أعلى قدرا ، زاد كثيرا من مقام والديه في الثروة و القوة. (٢) **ثم كان هناك رجلا فارسيا يدعى "إيباراس" و هو واحد من منطقة (قادوسيا)Cadusia (في الركن الجنوبي الغربي من بحر قزوين) أن معنى اسمه في الإغريقية "حامل الأخبار الجيدة" و أنه أتى إلى قورش في حضرة المفسر البابلى و ما كان منه**

---

(١) حسن بيرنيا ، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساسانى ، ترجمة : محمد نورالدين عبد المنعم ، المركز القومى للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص. ١٥٨.

(2)Jones,L.L., and James Robson , Ctesias ' History of Persia , USA and Canada , 2010 , p. 160 :, Nichols , A., The Complete fragments of Ctesias of Cnidus: translation and commentary with an introduction , Florida , 2008 , p. 84 ,p. 85.

سوى أنه شجعه على الإنقلاب على سلطة ميديا ، و قد توسم البابلى في إيباراس الخير ، و إتفقا على التحالف ضد ميديا ... و بالطبع افتضح أمر ذلك لاستياجس الذى أرسل لحفيده بالمجىء إليه فرفض ذلك ... فأيقن صدق خبر المؤامرة و جهز جيشه للحرب ... و إنتهت المعارك بينهما بأسر استياجس و إستسلامه " و يزيد كتسياس في روايته عن إستياجس بأنه " أكمل حياته منزويا في إحدى الحجرات الهامشية فى القصر الملكى تحت رعاية ابنته أميتس و زوجها سبيتاماس".(١)

و يذكر "نيكولاس""Nichols" أن هناك تشابها واضحا بين رواية حلم قورش و رواية أخرى خاصة بأول ملوك الميديين و هو الملك "أرباكس" ، و ذلك من ناحيتين :

أولهما : الحلم : هذا الحلم ذكره المؤرخ "نيقولا الدمشقى" (٢)عن أرباكس الميدى أحد حراس بوابات القصر في بابل و قد كان صديقا مقربا من أحد الكهنة ويدعى "بيليسس" في الكتابات الكلاسيكية الذى رأى في منامه(٣) الأتى :

" و كأن أحد الخيول يجلب قشا و يضعه في فم أرباكس الذى كان نائما أيضا ، فسأله حصان آخر : "لماذا تفعل هذا ، أأنت مجنون ؟ لماذا تضع القش في فم هذا الرجل؟" أجاب الحصان الأول : "أنا أحسده ؛ فهو سيصبح ملكا على كل أولئك الذين يحكمهم أشوربانيبال الآن".

---

(1) Ibid , p. 170.

(٢) هو الفيلسوف و المؤرخ اليونانى ولد في دمشق عام ٦٤ ق.م ، و قد أصبح أحد رجال حاشية الملك هيرودس و الذى إتخذه مستشارا و مؤرخا في بلاطه ، كما كرمه الإمبراطور أغسسطس ، و من أهم مؤلفاته كتاب التواريخ "Historiae" و يضم ١٤٤ مجلدا ، و قد قدم في المجلدات السبعة الأولى تاريخ الشرق الأدنى القديم حتى الإمبراطورية الفارسية ، انظر :

Rich , J., A New Edition of Nicolaus of Damascus, Journal of Ancient Historiography (Histos) , vol. 12 , 2018 , p.107.

(3) Lenfant , D.,Nicolas de Damas et le corpus des fragments de Ctésias. Du fragment comme adaptation , AncSoc, vol. 30 , 2000 , p. 299.

و لأن من رأى الحلم واحدا من الكهنة البابليين الكلدانيين الذين يتمتعون بقدر وافر من العلم فيما يخص تفسير الرؤى ، فقد أخبر أرباكس بتفسير ما رآه ، كما أكد عليه بأنه لا يخطىء في تفسيرا أو تنبؤا ، ثم شجعه على إتخاذ ما يلزم من أجل الثورة على الملك أشوربانيبال و الإستقلال بموطنه ميديا ، فكان رد أرباكس عليه أنه حينما يتمكن من إتمام أمره سيجعله حاكما على "بابل" [١]. هذا الحلم يختص بأول ملك ميدى رغم أنه لم يراه بنفسه كما سبق القول ، و قد ذكر كتسياس[٢] و ديودور[٣] أن "أرباكس" هو مؤسس الدولة الميدية .[٤]

ثانيهما : التأييد البابلى : فقد أورد كتسياس أن قيام الدولة الأخمينية كان جراء مؤامرة تمت بتحريض بابلى تماما كما حدث عند قيام الدولة الميدية من قبل ، و أنه في الحالتين كان هناك وعدا بتعويض البابليين عن مؤازرتهم ، و يعلل "نيكولاس" ذلك بأنه قد تكون أوجه التشابه في نقل السلطة بين المملكتين(الميدية و الأخمينية) محاولة أخرى من جانب الأخمينيين لإضفاء الشرعية على إمبراطوريتهم و كأنها "متوارثة" بنفس الطريقة التي أقام بها الميديون دولتهم. [٥] و بالإضافة إلى ذلك ، يذكر البعض أن قورش قد أسس عاصمة جديدة في

---

(1) Nichols , A., Op.Cit , p. 75.

(2) Jones , L. L., and James Robson , Op.Cit , P. 88.

(3) Diodorus of Sicily , Book II, p. 437.

(٤) بينما يرى البعض أن المؤسس الأول للمملكة الميدية هو أحد القادة العسكريين في ميديا أو ربما كان واحدا من حكام إحدى المقاطعات ، و يدعى "دياكو" و قد ذكره هيرودوت بـ "ديوسيس" و هو واحد من حكماء ميديا :

تاريخ هيرودوت ، المرجع السابق ، ص. ٧٧ ، أحمد محمود الخليل ، مملكة ميديا ، أربيل ، ٢٠١١ ، ص. ٣٣ ، و قدم كاميرون قائمة الملوك الميديين وفقا لما ذكره كتسياس ، انظر :
Cameron , G. G., History of Early Iran , Chicago , 1936 , p. 176.

(5) Nichols , A, Op.Cit ,p. 160.

"بزركاده"(خرائب مشهدى مرغاب)[١] ، ثم دارت بينه و بين "نابونيد" مفاوضات سرية ، بعدما أعد العدة للإنفصال حتى تمكن على من هزيمة "إستياجس" و إسقاط عاصمته "اكبتانا"(همدان في الوقت الحالى) [٢]، و يرى البعض أنه ربما كانت دواعى التحالف بينهما لأسباب إقتصادية تخص المملكة الكلدلنية في المقام الأول. [٣]

البعد النفسى و العقائدى :

يمكن مناقشة ذلك الحلم على النحو التالى :

(أ) محتوى الحلم : و هذا المحتوى يعنى أن مولودا من رحم ماندانا يكون له شأن كبير ، حيث علق "جريفين" "Griffin"على ذلك ، بأن رواية هيرودوت تشبه الفصول الإفتتاحية لحياة هوميروس القديمة : بداية من حمل أمه _و تدعى كريثيس_ ، الذى عرف به وليها كلياناكس ، و أصابه الغضب فاستدعاها وعنفها بشدة ، مشيرا إلى العار الذى جلبته على نفسها في عيون المواطنين و في وقت لاحق بعد ولادة طفلها ،عاشت لفترة مع شخص يدعى إسمينياس ، و لكنها تركته و بدأت في الإعتماد على نفسها لإطعام طفلها ، فحاولت إيجاد عمل في الوقت الذى كان هناك رجل يعيش في سميرنا يدعى فيميوس يعلم الأطفال القراءة والكتابة ، طلب من كريثيس أن تقوم برعايته و تنظيف بيته في مقابل تعليمه لابنها ، ثم أصبح سعيدا بوجودها في حياته لدرجة أنه عرض عليها الزواج ، و لإقناعها ربط قبولها بمستقبل ابنها قائلا : "سأعامل الصبي كإبن لى ، وعندما

---

[١] بزركاده: (مشهدى مرغاب) تعنى بالفارسية "مخيم الأخمينيين" ، و التي تقع إلى الشمال من مدينة "برسيبوليس"(أصطخر) بنحو (٨٠) كيلومترا ، انظر :

= على شحيلات و عبد العزيز الياس الحمدانى ، مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم) الجزء الخامس ، عصر الاحتلال (٥٣٩ ق.م- ٦٣٧ ب.م) ، بيروت ، ٢٠١٢، ص. ٧٠.

[٢] رويدة فيصل موسى النواب ، سياسة الدولة الأخمينية (قراءة تاريخية)،مجلة دراسات في التاريخ و الآثار ،العدد (٥٤) ٢٠١٦، ص. ١٦٤.

[٣] أحمد حبيب سنيد الفتلاوي ، العلاقات الكلدية الفارسية في العصر البابلي الحديث (539 - 626 ق.م) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل ، العدد ٢١ ، ص. ٥٧٣.

يكبر ، سيكون شخصا متميزا " ، فهو بخبرته يمكن أن يتوقع مستقبل من حوله ، خاصة إن كان الفتى ذكيا و موهوبا بشكل طبيعي ، و بالفعل مرت الأيام و كبر هوميروس و سرعان ما تفوق على أقرانه في البلدة. (١) و بشكل عام فرواية هيرودوت توضح أن أولى الإجراءات الإحترازية من جانب استياجس هى ألا يزوج ابنته من أحد الميديين ، و أن يختار لها زيجة في أرض بعيدة حتى يتسنى له إبعادها عن ميديا تماما. (٢)

(ب) الانتساب الملكى الأخمينيى : تؤكد الرواية على إنتساب العرق الملكى الأخمينى إلى نسل الملك استياجس الميدى من ناحية الأم . و في ضوء ذلك يذكر طه باقر أن زواج ابنة استياجس من قمبيز عظم من مكانة السلالة الأخمينية بشكل عام ، و ذلك لأن ثمرة تلك الزيجة هي الملك قورش الذى أسس الإمبراطورية الأخمينية . (٣)

(جـ) مفسرو الحلم :

أحيلت مسألة تفسير الحلم إلى المجوس (Magi)(المؤبذان) و هم جماعة دينية من الميديين ، و كانوا ذوى إمتيازات سياسية و دينية و على أهمية عظيمة في المجتمع يقومون بمهام متعددة و منها تعبير الأحلام. (٤) ، و لعل ذلك يشير إلى إرتباط الأحلام بالناحية العقائدية بوجه عام .

إن حلم الملك استياجس يشير بشكل عام إلى قلقه النفسى المستتر حول ضياع عرشه . فلم تذكر الروايات التاريخية أن لاستياجس أبناء ذكور، و يبدو من ظاهر الأمر أن الحلم يرتبط به هو ، لكن باطن الأمر يُظهر إرتباط الحلم على وجه الخصوص بالملك قورش من حيث تصحيح فعله الإنقلابى على جده

---

(1) Griffin , J.,The Emergence of Herodotus , Histos , Vol. 8, 2014 , p. 8.

(2) Abbott , J., Cyrus the Great, New York and London , 2009 , p. 21.

(٣) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الثانى ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص. ٤٤٧.

(٤) طه باقر ، المرجع السابق ، ص.٤٧٠ ، أحمد فخرى ، دراسات في تاريخ الشرق القديم(مصر و العراق–سوريا–اليمن–إيران) ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص. ٢٣٠.

و إظهاره بمظهر المبشر بقدومه ، فالحلم يبدو و كأنه نوعا ما من الدعاية السياسية لقورش خاصة و أن تاريخه السياسى و العسكرى يشهد بإسقاطه العديد من الممالك في فترة زمنية قياسية .

و من ثم ترى الباحثة أن حلم استياجس يرتبط بشكل كبير بالملك قورش أكثر من إرتباطه بإستياجس ، و أن رواية كتسياس تبدو و كأنها تعديلا لرواية هيرودوت ، بإنتساب الحلم لأم قورش و ليس لاستياجس .

ثانيا : الملك قورش (٥٥٩- ٥٣٠) ق.م :

أثناء قيام الملك قورش بأحد الأعمال العسكرية الهامة و في منطقة تدعى الماساجيتاى ، يذكر هيرودوت الأتى:

" **رأى الملك في منامه أن الابن البكر لـ"هيستاسبس"(و هو صهر قورش) و قد نبت على كتفه جناحان ، أحدهما يخيم ظله على آسيا و الأخر على أوروبا . و كان هذا الابن و يدعى "دارا" في العشرين من العمر في ذلك الحين ، و قد رأى قورش في هذا الحلم خطر كبيرا ، فأتى بـ"هيستاسبس" و قال له : "لقد رأيت في الحلم ليلة البارحة ... و هذا نذير بما يدبره لى ابنك فعليك بالعودة إلى فارس فورا و الإحتياط من ولدك و التحفظ عليه لتقدمه لى عند الطلب**".

ثم يذكر هيرودوت أن الحلم كان له تفسير أخر و أنه إشارة من المعبودات تحذره من موت وشيك في تلك البقعة ، و إعتلاء دارا العرش من بعده . [١]

البعد النفسى و العقائدى : يعلل جامييه (Gammie) أن حلم قورش جاء نتيجة إحساسه بالخطر بناحيتين : الأولى : هي ما يتعلق بولادته هو و حلم جده حتى أنه يبدو و كأن التنبؤ بمجيئه عملا إلهيا و أن مكانته أعلى من البشر . أما الثانى : فالأمر يبدو بالنسبة إليه و كأن المعبودات تنذره بعلو شأن شخص أخر يعقبه حتى يبدو الأمر و كأنها قد تخلت عنه .[٢] و لعل ما يدلل على ذلك ما ورد في رواية

---

[١] تاريخ هيرودوت ، المرجع السابق ، ص. ١٢٨.

[2] Gammie , J. G., Herodotus on Kings and Tyrants: Objective Historiography or Conventional Portraiture? , JNES, Vol. 45, No. 3. ,1986 , p. 179.

هيرودوت نفسها بأن فيما قول قورش لصهره الذى أخبره بالحلم محذرا : "**تذكر أن المعبودات ترعانى ، و أبدا تنذرنى بأى خطر يتهددنى**".

و من ثم فقد عبر الحلم في بعده النفسى عن قلقه و في بعده الدينى عن إيمان قورش بأن المعبودات توحى إليه بأى خطر ينتظره[١] ، رغم أن ظاهر الحلم لا ينذر بمؤامرة أو خيانة و لا حتى يشابه حلم جده أو والدته حسب الروايات السابقة إلا أنه قد تعامل مع الأمر و كأن أجنجة دارا تنبؤ بشىء مقلق يجبره على إتخاذ الحيطة من ابن "هيستاسبس" ، لكن على ما يبدو أن الوقت لم يمهله لإتخاذ إجراءات أكثر شدة ، فقد إكتفى بإنذار والده و يمكن تفهم ذلك لكونه كان في أرض بعيدة تعمها الحرب _أو حسبما أرى_.

ثالثا : الملك قمبيز (٥٣٠- ٥٢١) ق.م :

يذكر هيرودوت : "**و بعد عودة "سميرديس"(برديا) _أخ قمبيز_ إلى فارس ، حلم قمبيز بأن رسولا قد جاءه من فارس حاملا خبرا مفاده أن أخاه سميرديس قد جلس على العرش و أن رأسه لمس السماء فخاف أن يكون تفسير الحلم أن أخاه سيقتله و يعتلى العرش بدلا منه ، و لذلك أرسل صديقه "بركساسبيس" الذى يثق به ثقة مطلقة إلى إيران و كلفه بقتل أخاه". ثم يذكر هيرودوت في بداية الفقرة التالية : "تلك كانت كما يقال جريمته الأولى ...**". [٢]

البعد النفسى و العقائدى : يفسر البعض حلم قمبيز و من قبله قورش بأنها قد تدخل في نطاق هاجس التخوف من الأخوة و المقربين و تطلعهم إلى العرش ، حيث توضح الرواية السابقة بأنه أقدم على قتل أخاه فعليا عقب حلمه مباشرة. و من خلال روايات هيرودوت عن تاريخ الملك قمبيز بشكل عام يبدو و كأنه كان يعانى مرضا أو إضطرابا عقليا ما ، و عليه فيلاحظ أيضا أنه لم يستشر كاهنا و لم يستمع إلى حكيما ، و إنما اتخذ قراره سريعا و شرع في تنفيذه سرا ،

---

[١] أ. ت. أولمستد ، الإمبراطورية الفارسية عبر التاريخ ، ترجمة : مجموعة من الباحثين ، المجلد الأول ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص. ٩١-٩٢.

[٢] فجريمته الثانية كما ذكرها هيرودوت هي قتله لأخته ، انظر :
تاريخ هيرودوت ، المرجع السابق ، ص. ٢٣٠ ، ص. ٢٤٧.

و بالتالى لا يتضح البعد العقائدى عند قمبيز ، إلا إذا صح الإعتقاد بأن حلمه هو الأخر وحيا إلهيا كسابقيه. ثم يذكر أن أحد الكهنة و يدعى "كوماتا" (غاوماتا) قد استغل غياب الملك و إنشغاله في مصر فنصب نفسه ملكا عام ٥٢٢ ق.م ، و أنه قد استغل أيضا الشبه بينه و بين ابن قورش شقيق قمبيز سميرديس(برديا) الذى قتله قمبيزا دون علم أحد من العامة ، و بالتالى لم يكن بمقدوره أن يعلن عن ذلك. (١)

و إضافة إلى سبق يرى جونز"Jones" أن السبب في إدعاء ذلك الكاهن أو غيره أنه "سميرديس" أن القتل تم في سرية تامة ، كما يلاحظ أنه جريمة القتل قد افتضح أمرها بين بعض المتطلعين إلى السلطة ، مما يعنى أخيرا أن الحلم قد تحقق بالفعل بجلوس الكاهن "كوماتا" شبيه أخيه على العرش. (٢)

و يعلق "رودكى""Rodkey" على هذا بأنه ما كان على قمبيز أن يعتقد أن الحلم يشير إلى أخيه ، و ما كان عليه أيضا أن يظن أنه قادر على خداع الوحى الإلهى من خلال الحلم ، و ذلك لأنه ظن أن الحلم قد أعطاه رخصة للتخلص من شقيقه ، ذلك لأن الأقوياء يعتقدون أن لديهم القدرة على التصرف بحيث يكون في إمكانهم تغيير أقدراهم باستخدام قوتهم. (٣)

رابعا : الملك أحشويروش (٤٨٦-٤٦٥)ق.م :

ذكر هيرودوت ثلاثة من الأحلام تختص بالملك ، يمكن عرضها على النحو التالى :

الحلم الأول : أثناء التفكير في غزو بلاد الإغريق ، و مشاورات أحشويرش مع قادته العسكريين ، ذكر هيرودوت ما يلى :

---

(١) سعد عبود سمار ، الصراع على العرش الملكى في الدولة الأخمينية ، بين الشرعية و البراغماتية ، مجلة الأستاذ ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمى الخامس لسنة ٢٠١٧ ، ص. ٢٣.

(2) Jones , A.T.,The Great Empires of Prophecy, from Babylon to the Fall of Rome Chicago,1898, p.48.

(3) Rodkey, K ., Herodotean Oracles: Moral and Rational Responses to ambiguity , Graeco-Latina Brunensia , Vol. 20 , 2015 , p. 175.

"رأى خيال رجل طويل القامة ذا مهابة يقف عند طرف سريره و يخاطبه : "أيها الفارسى ، أفتحول عقلك عن توجيه الجيش إلى بلاد الإغريق ، بالرغم من إعلانك عن التعبئة لقومك ؟ لقد أخطأت القرار ، و إذا استمريت بذلك فإنى لن اغفر لك هذا. فهيا ثابر على الدرب الذى إخترت البارحة" ، و لما انتهى صاحب الخيال من مقالته طار و إختفى. و لما أصبح نسى أمر الحلم و جمع مجلسه ليعلن عن تخليه عن فكرة الحرب ضد الإغريق ...". ثم يستكمل هيرودوت قوله بأن الملك بعدما نسى أمر حلمه إجتمع بمجلسه و أعلن أمامهم قرارهم النهائي بالعزوف عن الحرب قائلا :" ... و اعلموا ، إذن أننا لن نشن حربا على الإغريق ، و أننا على السلام مقيمون ".

الحلم الثانى : يذكر هيرودوت ما حدث بعد قرار الملك قائلا : "**ابتهج الفرس لهذا النبأ و انحنوا أمام مولاهم علامة على الطاعة و التسليم ، و لكن الحلم راود أحشويرش من جديد في الليلة التالية ، و رأى الرجل ذاته واقفا بجانب سريره ، يتحدث إليه بالعبارات التالية : إذن فقد أعلنتها صراحة يا بن داريوس ، أمام أتباعك أنك قد عزفت عن السير بحملتك و استخففت بما قلت ، و كأنما لم أقل شيئا قط ، فلأخبرك الأن بما سيكون إن لم تنهض إلى هذه الحرب في التو و اللحظة ، فكما نلت المجد و السلطان في لحظة كذلك سوف تسقط في لحظة إلى الحضيض و سوء المقر ، فاحذر و تبصر".**

و لقد فزع أحشويرش من هذا الحلم فهب من سريره و أرسل إلى قائده أرطبانوس و روى إليه ما كان ، و عبر عن خوفه قائلا :"**... و قد حمل إلىّ النذير في أخر حلم بكارثة سوف تحل بى ، و إذا كانت إرادة المعبودات أن نغزو الإغريق فإن الحلم سيتجلى لك أنت أيضا" ، لكن رد أرطبانوس كان بكلمات هامة :" و تحسبون يا بنى أن هذا الحلم وحى من معبود من المعبودات . غير أن الأحلام لا تصدر عن المعبودات و إنى أقول لكم ، و أنا الشيخ الذى يتقدمك في السن سنوات و سنوات ، أن هذه الرؤى تلوح لعينيكم و أنتم نيام ، ... تكاد تكون إنعكاسات لما كان يشغل بالكم طوال اليوم ... ".**

لكن أحشويرش إقترح على أرطبانوس أنه لو أرتدى ملابسه و نـــام فـــي فراشـــه فسيرى ذلك حتما ، و قد امتثل لأمره ، مرددا : "**... ذلك أنه لو كان يكثـــر مـــن زيارتكم فلسوف لا يكون لى من مناص سوى الإقرار بأنه وحى من الإله إلـــيكم يوحى بما يشاء و يريد " ... و مضى أرطبانوس ففعل كما أمر و هو يبغـــى أن يثبت للملك خطأه ، فارتدى ثياب الملك و جلس على كرسي الملك ثم خلد للنـــوم فوق الفراش ، فرأى في منامه ذلك الخيال الذى زار الملك في أحلامه يقول له : أهذا أنت الرجل الذى يثير المخاوف في قلب الملك و يحاول أن يثنيه عـــن شـــن الحرب على الإغريق؟ ، إن عقابك محتم و لن تفلت منه إن عـــاجلا أم آجـــلا ، جزاء لمحاولتك معاكسة ما يجب أن يكون ...أما أحشويرش فقد أنذر و هو عالم بما لابد أن يناله إن عصى أمرى ، و لما انتهى مـــن قولـــه أراد كـــيَّ عينيـــه بقضيبين من الحديد المحمى ، فانتفض و هب من نومه "**.

و روى للملك ما كان و أخذ يبرر رفضه السابق للغزو بقوله : "**إن ذكرى حملـــة قورش على الماساجيتاى و غز و قمبيز لأثيوبيا و ما إنتهتا إليه ما زالتا ماثلين أمامى حقا ، أفلم أرافق دارا في حملته على السكيثيين ؟ إن ذكرياتى عـــن تلـــك الكوارث لتحملنى على الإعتقاد بأن العالم سيقول فيك إنك السعيد إن عشت فـــي سلام و حسب "**.

الحلم الثالث :يذكر هيرودوت :"**و لقد راود أحشـــويرش بعـــد أن اتخـــذ قـــراره بالقتال(الحرب ضد الإغريق) حلم ثالث ، فشاور الكهنة المجوس فـــي مغـــزاه ، فكان رأيهم أن الحلم يحمل بشائر بغزو العالم و خضوعه التام لفارس ، فقد رأى أحشويرش نفسه مكللا بتاج من أغصان الزيتون ، التي إنتشرت لتغطـــى الأرض كلها ، و إذ بتاجه يختفى فجأة عن رأسه . و لما تم تفسير المجوس للحلم علـــى الوجه الأحسن ، هرع النبلاء الذين حضروا مجلس الملك كل إلى بلده و الأمـــل يحدوهم بأن ينالوا العطايا التي وعدهم بها الملك ، و لا يألون جهدا في الإعـــداد بنصيبهم للحرب ، بينما أخذ الملك نفسه يعمل نهبا لتمويل حشده من الجيوش**".(١)

---

(١) تاريخ هيرودوت ، المرجع السابق ، ص. . ٤٩٨- ٥٠٠ ، و كذا :

و جدير بالذكر أن أحد الكتاب الكلاسيكيين و هو اسخيلوس[١] (٥٢٥- ٤٥٦) ق.م ، قد ذكر حلما لوالدة الملك أحشويرش أثناء ذهاب ابنها إلى حرب الإغريق_ و الحديث على لسان_والدة أحشوريش_ الملكة "أتوسا"_ :

"لقد رأيت في الليلة الماضية .. امرأتين ترتديان ملابس راقية ، إحداهما بالزى الأخمينى و الأخرى بالزى اليوناني ، و كلاهما في غاية الحسن ... ثم كانتا تتشاجران و كان ابنى (أحشويرش) يحاول تهدأتهما ، فوضعهما في مركبته و شد الأربطة حول أعناقهما ، فاستسلمت الأولى (الأخمينية) ، أما الثانية (اليونانية) فقد مزقت الأربطة بعنف و دفعت أحشويرش أرضا ، و حينها ظهر الملك دارا ينظر إلى ابنه بشفقة ، فعندما أبصره أحشويرش مزق ملابسه حزنا ". [٢]

يرى روزنبلون "Rosenbloon" أن الحلم تصوير للصراع بين الشرق و الغرب من خلال ما كان من الشجار بين الفتاتين الأخمينية و اليونانية ، كما صور الحلم سياسة الملك حيالهما ، ثم نهايته المخزية بعدما طرحته الفتاة اليونانية أرضا . [٣]

البعد النفسى و العقائدى : و من العرض السابق يتضح أن أحلام أحشويرش تتضمن موضوعين :

Evans , J. A. S., The Dream of Xerxes and the "nomoi" of the Persians , ClassJourn , Vol. 57, No. 3. 1961, p.111.

[١] هو كتاب مسرحى يونانى ، يرجح البعض أنه عاصر بعض الحوادث التاريخية الهامة مثل معركة ماراثون و معركة سالاميس ، و هو واحد من أقدم ثلاث كتاب مسرح يونانيين و هم سوفوكليس و أوريبيدس. و قد كتب العديد من المسرحيات التي جسدت التاريخ اليوناني ، أما عن حلم الملكة أم أحشويرش فقد ذكره في روايته المسماة بـ"الفرس" و التي صور فيها الهزيمة الأخمينية بشكل درامى :

Rosenbloon , D., The Persians, History, and Historical Drama , London , 2006 , p. 11.

[2] Collard , C., Aeschylus , Persians and Other Plays , Oxford , 2008 , p. 8.

[3] Rosenbloon , D., Op.Cit , p. 54-55.

-**الموضوع الأول : حرب الإغريق** : في الحلمين الأول و الثانى ، و وفقا لنظرية الإخبار أو الإلهام الإلهى في الأحلام الملكية _التى ذكرها هيرودوت_ يصبح على الملك ضرورة تنفيذ الأمر الموجه إليه من ذلك الوحى و بالتالى فقد أعد العدة للحرب ، و لكن رد قائده و مستشاره بالتشكيك في كون الأحلام وحيا إلهيا فعبر عن ذلك صراحة بقوله .

و من الملاحظ أن الملك و مستشاره قد إفترضا أن تكرار الحلم هو الدليل على كونه وحيا إلهيا ، و ترى الباحثة أنه من خلال الرواية السابقة قد ظهر الخلاف واضحا بين كلا الرجلين حول أمرين : الأول هو ماهية الحلم في ذاته و التأكد من كونه وحيا إلهيا أم إنعكاسا للأفكار التى تدور في العقل أثناء اليقظة ، و ما قاله أرطبانوس حول ذلك يعد خروجا عن المألوف ، أما الثانى : فهو قرار الحرب في ذاته ، فالملك كان مترددا و مستشاره كان رافضا ، ثم جاء الحلمين ليرحضا الملك على إتخاذ قرار الحرب دون النظر إلى عواقب ذلك .

لكن الرواية حسمت القضية لصالح الإلهام الإلهى فأعيدت صياغة الحلم مع التهديد و الوعيد لمن شكك فيه ، و كانت نتيجة ذلك إعداد العدة للحرب و تراجع المشكك عن رأيه السابق.

و تبدو تفاصيل أحداث تلك الحرب كثيرة في رواية هيرودوت ، لكن ما يدعو للغرابة أنه رغم التوجيه الإلهى في الأحلام السابقة إلى ضرورة الحرب ، إلا أنها قد إنتهت بالهزيمة حتى يبدو أن المعبودات قد حرضت أحشويرش ثم لم تعمه بالنصر.

و من ناحية أخرى ، عرف ويردينبرج الملك أحشويرش كشخصية ذات مصير مأساوي فمن خلال رواية هيرودوت الذى قدم الملك الأخمينى كمتحديا لإرادة المعبودات حينما تجاهل الحلم الأول أو تناساه ثم منهزما بعدما خاض الحرب ، و كأن الوحى الإلهى قد آثرخداعه .[١]

و قد ذكر حسن بيرنيا أن أسباب هزيمة إيران في تلك الحرب تمثلت في الأسباب التالية : أولا : أن الهدف من الحرب لم يكن واضحا و قد تمثلت في هجوما

(1) Weerdenburg ,H. S., The Personality of Xerxes, King of Kings, ClassWorld , Vol. 102, No. 4 , 2009 , p. 556.

عسكريا غير مبررا ، ثانيا : العدة و التسليح : فقد كانت عدة الجيش سببا كبيرا في ضعفه حيث كان توفير المؤن لهم أمرا في غاية الخطورة عندما توجهوا إلى مضيق الدردنيل ، كما أن الأسلحة الدفاعية للإيرانيين بدت سيئة و بدائية مقارنة بالأسلحة الإغريقية الثقيلة ، ثالثا : موقع المعركة : فمنطقة "سالامين" التي دارت بها الحرب كانت عبارة عن مضيق ضيق و هذا خطأ عسكريا كبيرا ، فلو كانت تلك المعركة في بحر مفتوح لاضمحلت البحرية الإغريقية بسهولة. و أخيرا ، يؤكد حسن بيرنيا أنه من بعد معارك دارا الأول مع الإغريق لم تحدث أيه حادثة ذات قيمة. (١)

<u>– **الموضوع الثانى : تاج الإمبراطوية الأخمينية :**</u> جاء الحلم الثالث في أعقاب موافقة أحشويرش على الإعداد للحرب ضد الإغريق ، و يبدو و كأنه مكملا لما سبقه ، لكن حقيقة الأمر أن الحلم الثالث يبدو ذو وجهين أولهما تاج مكلل بأغصان تغطى الأرض و ثانيهما أن ذاك التاج يختفى فجأة ، ففي الأولى هو حاكم لإمبراطورية تتحكم في ممالك عدة تغطى رقعة كبيرة من الأرض ، و في الثانية إن ذلك الحكم سيختفى و يندثر ، لكن المستفيدين من الحرب أثروا أن يكون التفسير على الأولى و ليس الثانية ، رغم ما يحمله الحلم من دلالة شبه واضحة على أن النهاية هي إختفاء تلك الإمبراطورية ، كغيرها من الإمبراطوريات ، و من ثم فمن المفترض أن هذا الحلم يمثل إنذارا لأحشويرش أو تنبوءا بما سيحدث _ أو حسبما أرى_.

و يرى سامى سعيد الأحمد أن الحلم الثالث لأحشويرش يعنى أن الإنتصارات لا تبقى إلى الأبد و تنتهى في أخر الأمر بكارثة .(٢)

- <u>**خامسا : الملك دارا الثالث (٣٣٦– ٣٣٠) ق.م :**</u>

ذكر بلوتارخ (حوالى ٤٦–١٢٠)م أنه أثناء حرب الملك دارا الثالث –أخر الملوك الأخمينيين – مع الإسكندر رأى في منامه :" **كان دارا يتقدم بجيوشه من "سوسة" و هو عظيم الثقة لا بعدد مقاتليه الذين بلغوا ستمائة ألف ، بل كذلك بحلم له**

---

(١) حسن بيرنيا ، المرجع السابق ، ص. ١٩٥.

(٢) سامى سعيد الأحمد ، المرجع السابق ، ص. ٢٤.

فسره المشعوذون الفرس مجاملة له و تملقا تفسيرا طيبا أكثر مما فسروه وفقا للطوارىء الطبيعية .رأى دارا في منامه أن الإسكندر يقوم بخدمته مرتديا نفس الثوب الذى كان هو نفسه يرتديه عندما كان واحدا من سعاة الملك الذى سبقه على العرش ، ثم رآه بعد ذلك يتوجه إلى هيكل (بيلوس) ثم ما لبث أن توارى عن أبصاره ". ثم يعلق بلوتارخ بأنه :" كان يجب على دارا أن يفهم الحلم بأنه دليل من السماء على الأعمال العظيمة التي قدر للمقدونيين اصطناعها و أن يرى فيه نذيرا يعلمه بأن الإسكندر سيرتفع مثلما إرتفع هو من مركز ساع بسيط إلى عرش ملك و سيغدو سيدا لآسيا ، و أنه لن يعيش طويلا بعد فتوحاته تلك ، و سينهى حياته بالمجد" . [١]

<u>البعد النفسى و العقائدى :</u>

يعرض الحلم السابق تشابها بين الإسكندر و دارا ، في أمرين : الأول : أن كلاهما قد تدرج في الصعود إلى المجد مع الأخذ في الإعتبار ذاك الفارق بين دارا و الإسكندر ، فليس المقصود من الحلم التقليل من شأن الإسكندر الذى ظهر مرتديًا نفس الرداء الذى لبسه الملك الأخميني عندما كان ساعيًا ملكيًا . و إنما يبدو الأمر و كأن الحلم يقارب بين وضع الرجلين في الصعود التدريجى للسلطة ، و خاصة أنه من المعروف أن الإسكندر كان ابنا للملك فيليب الثاني المقدوني و قد إعتلى عرش البلاد سنة ٣٣٦ ق.م .

أما الأمر الثانى : فيتمثل فى توجه الإسكندر إلى المعبد و الذى ربما كان يعنى بعدا دينيا يشير إلى التأييد الإلهى لهذا الرجل من قبل المعبودات الإغريقية و أن هناك أمرا خفيا لا يحق للملك الأخمينى أن يطلع عليه ، لذلك فالحلم فُسر من قبل بلوتارخ بأنه تبشيرا بصعود إمبراطورية الإسكندر و زوال الإمبراطورية الأخمينية .

و لعل ظاهر الحلم يبدو مخادعا ، فظهور الإسكندر في خدمة الملك الأخمينى يحمل مضامين نفسية مرضية لطموحات الأخير و مشجعة له ، في الوقت الذى

---

[١]بلوتارك"فلوطرخوس" ، تاريخ أباطرة و فلاسفة الإغريق ، ترجمة : جرجيس فتح الله ، المجلد الثالث ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص. ١٢٧١.

يعلق فيه بلوتارخ أنه ما كان على دارا أن يصدق ذلك الظاهر ، ثم وصفه للحلم بأنه "دليل من السماء" يثبت الإعتقاد المشار إليه سابقا بأنهم قد آمنوا بأن الأحلام وحيا إلهيا أو حسبما أرى.

الخاتمة

و مما تقدم،توصلت الباحثة إلى عدة نتائج مهمة يمكن عرضها على النحو التالى :

- مثلت الأحلام أهمية واضحة عند الإيرانيين القدامى فهى وحيا إلهيا كما بررها هيرودوت. لكن هذا الوحى الإلهى قد تذبذب ما بين التوجيه تارة و المخادعة تارة أخرى.
- تشابه بعض الأحلام و موضوعاتها قد يشير إلى جانب من الإستخدام السياسى المقصود و المتعمد أحيانا بما يمكن تسميته بالإستخدام الدعائى للأحلام .
- كان الخوف من تقلب السلطة هو الطابع المميز لأغلبية تلك الأحلام ، فهذه الأحلام تفصح عن خلفيات نفسية بحتة ، ففي كل حلم كان الموضوع يدور حول إشكالية سياسية تختص بالملك. فالأحلام لها قيمتها القصصية فى الرواية التاريخية و إن إختلفت تفاصيل الرواية بين المؤرخين ، فالمؤكد هو أن قيمتها في حدوثها إن صحت .
- يعد حلم استياجس هو الحلم الأكثر شهرة و يمكن تفسير ذلك بأنه قد إرتبط بتأسيس دولة كبيرة ما لبثت أن أصبحت إمبراطورية ، و نهاية دولة قوية مثل دولة الميديين ، و قد إرتبط ذلك بشخصين ذوو أهمية قصوى في تاريخ إيران القديم ، ألا و هما إستياجس و قورش.
- إن البعد النفسى لحلم استياجس و الذى يظهر مخاوفه من إنقلاب حفيده عليه قد تردد صداه في أحلام قورش و قمبيز ، حيث سيطرت فكرة الخوف من الإنقلاب بين أبناء البيت المالك على أذهان الملوك ثم حدث تحولا في البعد النفسى ليصبح الخوف من الحروب الإغريقية و ضياع الإمبراطورية مسيطرا على أحلام أحشويرش و دارا الثالث .
- شكلت أحلام أحشويرش جانبا هاما من موضوعات الأحلام الملكية ، فهي الأكثر عددا في تاريخ أحلام الملوك في الفترة موضوع الدراسة ، كما

أظهرت رواية هيرودوت بداية التحول فى الفكر العقائدى الخاص بماهية الأحلام و رسائلها الإلهية و التشكيك في ذلك.

– الحلم الأخير في تاريخ الأخمينيين حلم الملك دارا الثالث ، و لعل هذه التسمية(الحلم الأخير) تكون كافية للتعبير عن مشهد النهاية في تاريخ المملكة الأخمينية ، فكان حلما فريدا و متميزا لا يشبه سابقيه ، كما بدى أنه يرتبط بشخص الإسكندر و مبشرا بقدوم إمبراطوريته أكثر من إرتباطه بالملك الأخمينى.

– أسهمت الخلفية التاريخية كثيرا في فهم خصوصية حلم كل واحد من الملوك . بل إن موضوعات الأحلام ذاتها قد جاءت كمقدمات لبعض الحوادث التاريخية مثل قيام الدولة الأخمينية و حتى نهايتها .

– عكست الأحلام بعض المخاوف الملكية مثل الصراع حول العرش و مخاوف الحروب الإغريقية و مخاوف النهايات المأساوية للممالك حتى النهاية الفعلية على يد الإسكندر المقدونى ، و من ثم مثلت موضوعات الأحلام بعض النواحى التاريخية الإيرانية و بعض الصراعات الداخلية و الخارجية.

List of Abraviations

AncSoc	Ancient Society.Journ. of Anc. Hist. of the Greek, Hellen. and Roman World. Univ. cathol. (Louvain)
ClassJourn	Classical Journal. Univ. of Georgia(Athens, Georg.)
ClassQuart	Classical Quarterly. Univ. d'Oxford(Oxford)
ClassWorld	Classical World . Duquesne Univ. (Pittsburgh, Penns., New York)
Iran(Lond.)	Iran. Journ. of the British Inst. of Persian Stud. Brit. Acad. (Londres)
JNES	Journal of Near Eastern Studies. Dept. of Near Eastern Lang. and Civilis ., Univ. de Chicago. (Chicago , Illin.). Continue AJSL

المراجع العربية :

١-أحمد أمين سليم ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (مصر-العراق-إيران) ، بيروت ، ١٩٨٩.

٢-أحمد حبيب سنيد الفتلاوي ، العلاقات الكلدية الفارسية في العصر البابلي الحديث (539 - 626 ق.م) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ، العدد ٢١ .

٣-أحمد فخرى ، دراسات في تاريخ الشرق القديم(مصر و العراق-سوريا-اليمن-إيران) ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

٤-أحمد محمود الخليل ، مملكة ميديا ، أربيل ،,٢٠١١

٥-حاتم هانى ، روايات هيرودوت عن بابل و آشور -دراسة تأريخية تحليلية ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢٥ ، ٢٠١٦ .

٦-سامى سعيد الأحمد ، الأحلام في العراق و العالم القديم ، العراق ، ٢٠١٦.

٧-سعد عبود سمار ، الصراع على العرش الملكى في الدولة الأخمينية ، بين الشرعية و البراغماتية ، مجلة الأستاذ ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمى الخامس لسنة ,٢٠١٧

٨-طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الثانى ، بغداد ، ١٩٥٦ .

٩-على شحيلات و عبد العزيز الياس الحمدانى ، مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم) الجزء الخامس ، عصر الاحتلال (٥٣٩ ق.م- ٦٣٧ ب.م) ، بيروت ، ٢٠١٢.

المراجع المترجمة :

١. أ. ت. أولمستد ، الإمبراطورية الفارسية عبر التاريخ ، ترجمة : مجموعة من الباحثين ، المجلد الأول ، بيروت ، ٢٠١٢.

٢. حسن بيرنيا ، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساسانى ، ترجمة : محـــمد نورالدين عبد المنعم ، المركز القومى للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٣ .

٣. تاريخ هيرودوت ، ترجمة :عبد الإله الملاح ، مراجعة : د.أحمد السقاف ، د.حمد بن صراى ، أبى ظبى ، ٢٠٠١ .

٤. زينفون، زينفون وحملة عشرة آلاف اغريقي، ترجمة: فؤاد جميل، مجلة سومر، العدد ٢٠، ١٩٦٤.

٥. بلوتارك"فلوطرخوس" ، تاريخ أباطرة و فلاسفة الإغريق ، ترجمة : جرجيس فتح الله ، المجلد الثالث ، بيروت ، ٢٠١٠.

المراجع الأجنبية :

1- Abbott , J., Cyrus the Great, New york and London , 2009.

2- Cameron , G. G., History of Early Iran , Chicago , 1936.

3- Collard , C., Aeschylus , Persians and Other Plays , Oxford , 2008.

4- Diodorus of Sicily , Book II.

5- Evans , J. A. S., The Dream of Xerxes and the "nomoi" of the Persians , ClassJourn , Vol. 57, No. 3. 1961.

6- Gammie , J. G., Herodotus on Kings and Tyrants: Objective Historiography or Conventional Portraiture? , JNES, Vol. 45, No. 3. ,1986 .

7- Grey , V. J., Xenophon (Oxford Readings in Classical Studies) ,Oxford , 2010 .

8- Griffin , J.,The Emergence of Herodotus , Histos , Vol. 8, 2014.

9- Jones , A.T.,The Great Empires of Prophecy, from Babylon to the Fall of Rome Chicago,1898.

10- Jones , L. L., and James Robson , Ctesias ' History of Persia , USA and Canada , 2010.

11- Lenfant , D., Nicolas de Damas et le corpus des fragments de Ctésias. Du fragment comme adaptation , AncSoc, vol. 30 , 2000.

12- Nichols , A., The Complete fragments of Ctesias of Cnidus: translation and commentary with an introduction , Florida , 2008 .

13- Rich , J., A new Edition of Nicolaus of Damascus, Journal of Ancient Historiography (Histos), vol. 12 , 2018.

14- Rodkey, K ., Herodotean Oracles: Moral and Rational Responses to ambiguity , Graeco-Latina Brunensia , Vol. 20 , 2015.

15- Rosenbloon , D., The Persians, History, and Historical Drama , London , 2006 .

16- Weerdenburg , H. S.,The Personality of Xerxes, King of Kings, ClassWorld , Vol. 102, No. 4 , 2009.

17- Soudavar, A., Astyages, Cyrus and Zoroaster: Solving a Historical Dilemma , Iran , Vol. 50 :1 , 2012 .

18- Van der Spek , R. J., Cyrus the Great, Exiles, and Foreign Gods:A Comparison of Assyrian and Persian Policies on Subject Nations , Chicago , 2014.